الفصل السابع
الواقع الحالى للتربية الخاصة فى مصر

مقدمة :

أولا : الاهتمامات التربوية بالفئات الخاصة فى مصر

ثانيا : نشأة وتطور التربية الخاصة فى مصر

ثالثا : أهداف التربية الخاصة فى مصر

رابعا : شروط القبول والقيد بمدارس التربية الخاصة فى مصر

خامسا : استراتيجية تربية الفئات الخاصة فى مصر

سادسا : أبعاد التربية الخاصة فى مصر

سابعا : نماذج للاهتمامات بالفئات الخاصة فى مصر

أولا : اهتمامات تربوية مقصودة

١- وزارة التربية والتعليم

٢- الأزهر

ثانيا : اهتمامات تربوية غير مقصودة

١- وزارة الشئون الاجتماعية

٢- وزارة الإعلام

ثامنا : نماذج للمؤسسات الأهلية لرعاية المعاقين فى مصر

الفصل السابع

الواقع الحالى للتربية الخاصة فى مصر

مقدمة :

تحرص معظم المجتمعات المعاصرة على تقديم الرعاية المتكاملة لفئات المعاقين ومن بينهم المكفوفين ، وأصبح ذلك الاهتمام معلما مميزا للتقدم العلمى ومؤشرا أساسيا لتحقيق العدالة الاجتماعية وإقرار حقوق الإنسان وتوفير فرص العيش الكريمة للجميع .

وقد رفع اتحاد هيئات الفئات الخاصة فى مصر شعارا يعبر به عن هذا التوجه الإنسانى ضمنه مقدمة مطبوعات وغلاف وقائع مؤتمراته العديدة وهو الحياة الطبيعية لكل معوق .

وقد تواجه مصر مشكلة ضخمة أمام هذه الفئات الخاصة التى طال حرمانها لقرون طويلة ونشطت الجمعيات الأهلية ونشط المسئولون فى تقديم المساعدات لهذه الفئات وظهرت نداءات على المستوى القيادى فى الدولة تدعوا إلى توفير الرعاية المتكاملة لهؤلاء المعاقين خاصة فى السنوات الأخيرة .

وتسير خدمات التربية الخاصة فى مصر على نحو حيث تعتمد الدولة فى تقديم الرعاية التعليمية لذوى الفئات الخاصة على هذا النمط من مدارس التربية الخاصة المنفصلة فتوجد مدارس النور ومدارس الأمل ومدارس التربية الفكرية للمتخلفين عقليا ومدارس خاصة بالأطفال الذين يعانون من الشلل .

أما الأزهر فلم يطبق سياسة التربية الخاصة بهذا المفهوم المنفصل

وبالتالى لا توجد إدارة التربية الخاصة فى تنظيم المعاهد الأزهرية كما هو الحال فى الهيكل التنظيمى لوزارة التربية والتعليم كما لا يوجد معاهد أو فصول خاصة بالمعاقين من أى نوع من الإعاقات .

أولا : الاهتمامات التربوية بالفئات الخاصة فى مصر :

لقد بدأت خدمات التربية الخاصة فى مصر منذ عهد الخديو إسماعيل حيث بدأ الاهتمام بتعليم بعض ذوى العاهات ، وقام (دوريك) رئيس تفتيش المدارس فى ذلك الوقت بإنشاء مدرسة خاصة لتعليم المكفوفين والصم عام ١٨٧٤ ثم تلا ذلك الاهتمام بالمتخلفين عقليا وذلك بتقديم خدمات تعليمية فى بعض المؤسسات الخاصة للمعاقين جسميا وحركيا ومن ذوى المشكلات الخاصة وفى عام ١٩٤٥ بدأت إدارة التربية بداية متواضعة تحت مسمى قسم الشواذ وكان يتبع إداريا مدير عام التعليم الأولى وفى عام ١٩٥٠ تحول إلى إدارة الخواص بدلا من إدارة الشواذ ، وفى عام ١٩٦٤ تحولت إدارة التربية الخاصة من إدارة فرعية تتبع الإدارة العامة للتعليم الابتدائى إلى إدارة عامة تحت مسمى الإدارة العامة للتربية الخاصة وقد حددت هدف التربية الخاصة فى إعداد التلاميذ المعاقين الذين تقصر حواسهم أو عقولهم أو قدراتهم البدنية عن متابعة التلاميذ فى المدارس ، وتوفير الخدمات الصحية والثقافية والتعليمية والتربوية لهم فى مراحل التعليم المختلفة ، وتمتعهم بحق الحصول على الفرص التعليمية المتاحة لجميع الأطفال الآخرين فى وطنهم ومجتمعهم فالمجتمع مسئول عن التحقق من أن أجهزته التعليمية تتيح التعليم الشامل للفئات الخاصة مثلهم مثل الآخرين من العاديين وحيثما توافرات فى المجتمع بيوت حضانة أو

رياض الأطفال وخدمات تعليمية تسبق المراحل الدراسية ، فيجب أن يكون الأطفال المصابون بالإعاقة قادرين على الاشتراك فى الفرص والتجارب الإنمائية التى تتيحها تلك المرافق لجميع الأطفال الآخرين ، وعلى المجتمع أن يمكن الأطفال المعاقين من تعلم كيفية الإسهام الفعال فى مجتمعاتهم فى بيئة تعليمية تفرض أقل من القيود عليهم ، فإذا اتضح أن إمكانية الاستفاد من التعليم العادى محدودة ، فيجب أن يتاح لهم التعليم فى معاهد خاصة تعنى باحتياجاتهم الشخصية ، وحيثما كان الاندماج الكامل والتام فى المجتمع مستحيلا ، فيجب إقامة صلات وثيقة إلى أقصى حد ممكن مع المدارس والمعاهد التعليمية المحلية وغيرها من المؤسسات والمرافق المجتمعية الأخرى .

ونظرا لضرورة الاهتمام بفئات الأطفال المعاقين وإدماجهم فى الحياة العامة وعدم تركهم كفئات مهملة أو النظر إليهم على أنهم سلبيون غير منتجين ، بل وجب العمل على مساعدتهم على المساهمة الفعالة فى عملية الإنتاج والقيام بدورهم الاجتماعى حتى لا يكونوا عبئا على المجتمع وعلى اقتصادياته وإمكانياته وحتى يمكنهم تحقيق التكيف النفسى والاجتماعى ثم توجهت الجهود التربوية المبذولة فى مجال تربية الفئات الخاصة بإعلان السيد رئيس الجمهورية باعتبار السنوات العشر بدءا من ١٩٨٩ حتى ١٩٩٩ عقد لحماية الطفل ورعايته والذى كان من بين أهدافه:

١- توفير قدر مناسب من الرعاية الاجتماعية والصحية والنفسية للأطفال المعاقين .

٢- توفير الوعى لدى المجتمع المصرى بجماعاته وأفراده بوجوب

استخدام وسائل العصر فى مجالات حماية ورعايته بلوغا إلى توفير حياة أفضل لأطفالنا ثم تبع ذلك إعلان عام ١٩٩٠ عام الطفل المصرى العام .

ثانياً : نشأة وتطور التربية الخاصة فى مصر :

بدأ الاهتمام الرسمى برعاية المعوقين فى عهد الخديوى أسماعيل الذى حجث فى عهدة بعض الاهتمام بتعليم ذوى العاهات .

وقد قدم (دوربك) الذى كان رئيساً لتفتين المدارس فى ذلك الوقت مشروعاً للخديوى فى ١٨٧٤/١٢/١٣ لإقامة مدرسة لتعليم المكفوفين القراءة وبعض الصنائع اليدوية المفيدة على أن تتولى الأوقاف الإنفاق عليها وأطلق عليها أسم مدرسة العميان والخرس بعد أفتتاح قسم لتعليم الأطفال الصم والبكم بها فى ديسمبر ١٨٨٥ وأحيلت مدرسة العميان والخرس مع غيرها من مدارس الوقاف إلى ديوان الأوقاف ، ثم أعيدت مرة أخرى إلى ديوان المعارف عام ١٨٨٩ الذى رأى أن المدرسة قد تحولت عن الغرض الأصلى وأصبحت ملجأ لنحو عشرين من المكفوفين والصم الذين تنفق عليهم مصاريف كثيرة لا تعود عليهم بالفائدة لذا قررت نظارة المعارف إلغاءها وفتح أقسام ملحقة بالمدرس الإبتدائية للمكفوفين وعينت مدرسة شيخون والحسينية وأبى العلاء لهذا الغرض ، وتم قبول كل طفل كفيف مجاناً بهذه الفصول مع صرف إعانة له قدرها خمسون قرشاً وتقرر أن يلتحق الأطفال الخرس من الذكور بالقسم الداخلى المجانى فى مدرسة الصنائع يتعلمون فيها الأشغال اليدوية والقراءة والكتابة ومبادئ العلوم .

أما البنات من الخرس والكفيفات فتم إلتحاقهن فى القسم الداخلى بمدرسة المنية للبنات مجاناً حيث يتعلمون القرآن الكريم وبذلك تم إلغاء مدرسة العميان والخرس عام ١٩٨٨ ، ولم يجد هؤلاء الأطفال من يهتم بهم إلا جهود بعض الهيئات الأهلية القليلة مثل الجمعيات الخيرية وجهود الأزهر الشريف الذى كان مقتصراً على تعليم فئة المكفوفين فقط لاعتماد الدراسة به على الحفظ دون الكتابة .

ومنذ بداية الاحتلال البريطانى لمصر بدأت بعض الهيئات الأجنبية فى تأسيس مدارس خاصة للمكفوفين واحدة فى القاهرة وهى مدرسة العميان بالزيتون وأنشئت عام ١٩٠١ والثانية مدرسة العميان بالأسكندرية وأنشئت عام ١٩٠٠ لرعاية وتعليم الأطفال العميان .

ووضعت وزارة المعارف ملجأ أبناء السبيل فى شبرا وملجأ الحرية بمصر القديمة تحت إشرافها وأمدتهما بإعانات سنوية على سبيل التشجيع فى عام ١٩٢٤ كما اتجهت وزارة المعارف إلى إعداد معلمات للتعامل مع المكفوفين فى عام ١٩٢٦ وأسست قسطاً لهذا الغرض تم إلحاقة بمدرسة المعلمات ببولاق لتخريج معلمات لتعليم المكفوفين وفى عام ١٩٢٧تم إيفاد أحدا المعلمين وأحدى المعلمات إلى انجلترا لدراسة طرق تعليمهم .

وبدأت وزارة التعليم فى إنشاء فصول لتعليم المكفوفين ببعض مدارسها الإلزامية فى القاهرة والاستفاءة من إرسال البعثات للإطلاع على طرق تعليمهم ، على ان تستقل تلك المدارس بعد ذلك بنفسها كمدرسة لتعليم المكفوفين ، وبالرغم من إنشاء هذه المدارس والفصول لتعليم المكفوفين إلا أنها تعتبر قليلة بالنسبة لعدد المكفوفين فى مصر .

وفى عام ١٩٣٣ صدر قانون التعليم الإلزامى ، الذى أعطى حق التعليم لجميع الأطفال فى سن الإلزام واستثنى منه فقط الأطفال الذين لا يمكنهم مواصلة التعليم ، وفى عام ١٩٥٠ تم إنشاء أول معهد مهنى لخريجى معاهد النور ومدته عامان وكان يضم ثلاث شعب واحدة للموسيقى والثانية للأشغال اليدوية والثالثة للقرآن الكريم بالإضافة إلى المواد والثقافية لكل الشعب .

وأما فى تعليم الصم فقد لا نراهما لا لمدة طويلة ، وكان هذا الأهمال ناشئاً عن نظرة المجتمع إليهم على أنهم شواذ ولا فائدة من تعليمهم ، إلا أنه حدث فى سنة ١٩٣٣ أن أنشات السيدة (توتو) وهى دانمركية الجنسية مدرسة أهلية للصم فى الأسكندرية .

ولم تهتم الدولة بالمعاقين سمعياً إلا فى عام ١٩٣٨ الذى أنشأت فيه وزارة المعارف مدرستين أحدهما مدرسة لتعليم الفتيات الصم بالمطرية والأخرى لتعليم البنين الصم بحلوان .

وأنشأت عام ١٩٣٩ فصلين لتعليم الصم أحدهما بالقاهرة والأخرى بالأسكندرية وزاء الاهتمام بعد ذلك بتعليم ذوى الاحتياجات الخاصة لذلك أنشأت الوزارة فى عام ١٩٤٣ مدرسة للمكفوفين فى طنطا أخرى فى أسيوط بالإضافة إلى المدارس أنشأتها فى القاهرة .

وفى عام ١٩٤٥ أنشأت قسماً تابعاً للتعليم الأولى ليتولى الإشراف على مدارس وفصول التربية الخاصة أطلقت عليه أسم قسم الشواذ .

وفى عام ١٩٥٠ خطت وزارة المعارف خطوة أخرى فأنشأت ثلاث عيادات سيكولوجية للمتخلفين عقلياً مزودة بالمتخصصين والمتخصصات

فى علم النفس والاجتماع ، وأنشأت فى نفس العام أول معهد فنى لخريجى معاهد النور مدة الدراسة به عامان وكان يضم ثلاث شعب هى (الموسيقى- الاشغال اليدوية – والموادالثقافية)

وبعد ثورة يوليو ١٩٥٢ توسعت الحكومة فى إنشاء المدارس والفصول الخاصة بالمعوقين كما أهتمت بباقى فئات المعوقين كالصم والمتخلفين عقلياً وفتح المدارس الخاصة بهم وأنواع أخرى من الإعاقات كضعف السمع وضعف البصر وبدأ ذلك مبكراً فى عام ١٩٣٥ الذى أنشئت فيه مدارس المركز النموذجى للمكفوفين بالزيتون وكانت تعتبر أول مدرسة لها صفة رسمية ومناهج منظمة .

وأنشات الوزارة إلى جانب معهد النور للبنات بالمعتمدية بمنطقة الجيزة وكذلك أنشأت فى نفس العام قسماً للحضانة ملحق بمعهد الأمل للصم بالزمالك .

وفى عام ١٩٥٥ أفتتحت الوزارة فصولاً ومدارس خاصة تعتنى بضعاف البصر والمكفوفين أطلقت عليهما أسم مدارس النور وهى مدارس ابتدائية تتكيف خطط ومناهج الدراسة بها بما يتفق وحالة الاطفال المصابين بكف البصر وافتتحت إلى جانب ذلك فصولاً للتعليم المهنى للمكفوفين تابعة للتعليم الابتدائى يدرس لهم فيها ثقافة مهنية تعدهم للحياة .

وإلى جانب معاهد الأمل التى تشمل المرحلة الابتدائية للصم قد أضيفت أقسام مهمة لتدريب التلاميذ الصم على الصناعات اليدوية واعتبرت مرحلة تالية للمرحلة الإبتدائية للصم ، كما فتحت فصول لضعاف السمع .

وفى عام ١٩٥٦ بدأت رعاية المتخلفين عقلياً الذى قررت فيه

الوزارة إنشاء أول معهد للمتخلفين عقلياً وهو معهد التربية الفكرية بالدقى الذى كان يقبل الأطفال الذين كانت نسبة ذكائهم بين ٥٠- ٧٠ ، وتطور بعد ذلك نظام رعاية هذه الفئة حتى أصبح نظاماً كاملاً مناهجة وخططة الدراسية المستقلة التى إستهدفت الوصول فى تعليم هذه الفئة إلى أقصى درجة تبلغها قدرتها العقلية ، واهتمت الوزارة إلى جانب ذلك بإعداد معلم الطفل غير العادى فإرسلت بعثات إلى انجلترا وفرنسا للأطلاع على أهم وسائل تربية وتعليم المعاقين ، ورغم أن مدة البعثات كانت ثلاث شهور فقد أفادت فى هذا المجال ، ونتيجة لاهتمام وزارة التربية والتعليم بفئة المعوقين فقد وصل عدد مدارسهم فى عام ١٩٥٥ / ١٩٥٦ إلى ١٧ مدرسة خاضعة لقسم الشواذ تضم ١٠٤ فصل يلتحق بها ٦٩٢ تلميذا ، ٤٢١ تلميذة ويقوم على التدريس فيها ٤٢ معلماً ، ٢٤٣ معلمة .

وابتداء من عام ١٩٥٧/ ١٩٥٨ أنشأت الوزارة مدارس إعدادية للمكفوفين واهتمت بأطفال الملاجئ وتعهدتهم بالتربية لضمان عدم انحرافهم ولذلك ألحقتهم فى نفس عام ١٩٥٧/١٩٥٨ بالمدارس الإبتدائية ، وصدر عام ١٩٥٨ القانون رقم ١٣٥ الذى تم بموجبة أستثناء فئة المكفوفين الذين أتموا المرحلة الأولى من شروط السن الواردة فى قوانين تنظيم التعليم الإعدادى والثانوى فى حدود سنتين بالزيادة عن الحد الأعلى ، ووافقت الوزارة فى نفس الوقت عام ١٩٥٨ على فتح مدارس جديدة فى مجال التربية الخاصة تختص بالتعليم الإعدادى والإعداد المهنى استكاملاً وامتداداً للمرحلة الإبتدائية على أن تكون على نمط معاهد النور للمكفوفين.

وإبتداء من العام الدراسى ١٩٦١/ ١٩٦٢ أنشأت الوزرة المدارس

الثانوية للمكفوفين وقامت فى عام ١٩٦١ بدراسة النظم القائمة فى معاهد الأمل للصم بما يكفل أداء خدمة تعليمية لهذه الفئة تراعى احتياجاتهم ، وأيضاً وبناء على هذه الدراسة قررت الوزارة أن تبدأ الدراسة بمدارس المرحلة الأولى الخاصة بهذه الفئة من سن الخامسة وتستمر لمدة ثمان سنوات بدلاً من ست سنوات ، وأمام هذا التوسع فى تعليم المعوقين فى مصر وحتى يكون الإشراف على معاهدهم وتكون قائمة على أسس علمية وتنظيمية سليمة فقد أنشئت الوزارة فى عام ١٩٦٢ إدارة للتربية الخاصة قائمة بذاتها للإشراف على مدارس وفصول التربية الخاصة للتلاميذ المعوقين .

ومدت وزارة التربية والتعليم إبتداء من عام١٩٦٤ خدماتها لإعاقات جديدة ولذلك أنشأت بموجب القرار الوزارى رقم ٨٨ الصادر بتاريخ ١٩٦٤/١١/١٩ مدرسة إبتدائية للأطفال المرضى برومانيزم القلب بمقر جمعية مرضى الروماتيزم القلب للطفال بالهرم بمحافظة الجيزة على أن يقتصر القبول بهذه المدرسة كما جاء بالمادة الثانية من القرار على الطفال الملزمين المرضى برماتيزم القلب الذين يعالجون داخلياً بمقر الجمعية المشار إليها على أن يكون الهدف منها كما جاء بالقرار الوزارى رقم ٨٣ بتاريخ ١٩٦٨/٦/٩ الخاص بلائحة هذه المدرسة التى أصبح أسمها مدرسة الشفاء هو تحقيق الرعاية التربوية والطبية والاجتماعية والنفسية التى يحتاجها هؤلاء الأطفال إلى جانب الأغراض الأخرى التى تهدف إليها المدرسة الإبتدائية العادية وأوجبت المادة التاسعة من القرار أن يلحق بالمدرسة قسم للتأهيل المهنى لمن تحول ظروفهم المدرسية دون

متابعة الدراسة النظرية بعد المرحلة الإبتدائية .

وابتداء من عام ١٩٦٩ وضعت مدارس وفصول المستشفيات تحت رعاية الإدارة العامة للتربية الخاصة وتحددت أهدافها فى قبول التلاميذ المرضى والناقهون الذين يعالجون بالمستشفيات والمصحات ، وفى نفس العام ١٩٦٩ أقرت الوزارة خطة الدراسة المطورة لمدارس وفصول الأمل للصم وضعاف السمع ، ونفذت إبتداء من عام ١٩٦٩/١٩٧٠ ووضعت الوزارة مناهج وخطط دراسية جديدة لمدارس الأمل الإعدادية المهنية وبدئ من تنفيذها من العام الدراسى ١٩٧١/١٩٧٢ الذى أنشئ فيه مدارس إعدادية مهنية للمكفوفين إلى جانب مدارس الأمل الإعدادية المهنية .

وقد حدث تطور كبيراً فى إنشاء مدارس وفصول التربية الخاصة وفى إنتشارها وتعدد نوعيتها ومراحلها وفى أعداد التلاميذ بها من سنة إلى أخرى عام ١٩٧١/ ١٩٧٢ يدل ذلك أن عدد مدارس وأقسام التربية الخاصة وصل فى عام ١٩٩٠/ ١٩٩١ إلى ١٩٠ مدرسة / قسم بها ١٢٠٠ فصل تضم ١١٣٩٦ تلميذ وتلميذة ، وحدث أيضاً خلال ست سنوات من هذا التاريخ تطور كبير فى الأعداد السابقة وصل بها إلى ما يقرب من ضعف أعدادها عام ١٩٩٠/١٩٩١ يدل ذلك أن عدد مدارس وأقسام التربية الخاصة وصل فى عام ١٩٩٧/١٩٩٨ إلى ٣٦٠ مدرسة وقسم تضم ٢٣٣٩ فصل بها ٢٤٠٤٣ تلميذ وتلميذة .

ثالثاً : أهداف التربية الخاصة فى مصر :

تهدف مدارس وفصول التربية الخاصة فى مرحلة التعليم الأساسى إلى تحقيق الأهداف العامة لمرحلة التعليم الاساسى التى حددها قانون

التعليم رقم ١٣٩السنة ١٩٨١ فى تنمية قدرات واستعدادات التلاميذ وإشباع ميولهم وتزويدهم بالقدر الضرورى من القيم والسلوكيات والمعارف والمهارات العملية والمهنية التى تتفق وظروف البيئات المختلفة وإعداد الفرد لمواصلة التعليم فى مرحلة أعلى أو مواجهة الحياة بعد تدريب مهنى مكثف وذلك من أجل إعدادة لكى يكون مواطنا صالحة فى بيئة ومجمعة .

وتهدف أيضاً إلى تحقيق الأهداف التى حددتها لها التشريعات والوثائق الصادرة عن وزارة التربية والتعليم وهى : -

١. تزويد تلاميذها ذوى الاحتياجات الخاصة ببرامج تربوية وتعليمية وتنموية ومهنية تتفق وظروفهم .
٢. تنمية قدرات الابتكار والتجديد والبحث العلمى لتلاميذها من خلال المناهج المدرسية المناسبة لذلك .
٣. تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية لتعليم المعوقين من خلال الوسائل التعليمية والتكنولوجية التى تتفق وظروف الإعاقة .
٤. توعية أولياء الأمور وتوطيد العلاقة بين المدرسة والمنزل حتى تنجح المدرسة فى تحقيق أهدافها .
٥. تحقيق التوافق الشخصى والإنفعالى للتلميذ بما يكفل تمتعه بالصحة النفسية .
٦. تنمية المهارات الحياتية والتوافق مع متطلبات البيئة والمجتمع .
٧. إتاحة فرصة اتصال المعوقين بالمجتمع وتوفير الأجهزة التعويضية لهم بالتعاون مع الجهات المعنية الأخرى .

ويمكن إجمالى هذه الأهداف فيما حددته الأئحة التنفيذية لقانون

الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٦٦ لهذه المدارس والفصول فى الآتى : تقديم نوع من التربية والتعليم يتناسب مع التلاميذ المعاقين لما تحددة تقارير الأطباء الخصائيين والمعلمين فضلاً عن تقديم الرعاية النفسية والاجتماعية المناسبة لهم وإتاحه فرص الاتصال بينهم وبين المجتمع وتوفير ما تتطلبة حالتهم من أجهزة تعويضية بالتعاون مع الجهات المعنية الآخرى .

ويمكن تقسيم الأهداف السابقة إلى ثلاث إهداف رئيسية هى : -

١. العمل على إزاحة المعوقات التى تحول دون توافق الطفل المعوق مع نفسة ومع الأخرين .
٢. مساعدة الطفل المعوق على تحصيل قسط من المواد التعليمية لتوظيفها فى حياتة .
٣. المساهمة فى إعداد الطفل المعوق مهنياً وعلمياً .

ويلاحظ بالنسبة للأهداف العامة لمدراس وفصول التربية الخاصة أو الأهداف الخاصة بكل نوعية من النوعيات أنها جيدة من الناحية النظرية ولكن واجه تطبيقها بعض المشكلات كما بينت بعض الدراسات مما حال دون تحقيقها الكثير من هذه الأهداف الغرض الذى وضعت من أجله .

وبصفة عامة فإن الأهداف السابقة للتربية والتعليم التى تقدمها مدارس وفصول التربية الخاصة بكل نوعياتها والأهداف التى تركز على تحقيقها كل نوعية هى الأهداف التى وردت فى الوثائق الرسمية ، وحتى تحقق هذه الأهداف الغرض منها فيجب أن تعمل التربية والتعليم ومدارس وفصول التربية الخاصة من جانبها على التغلب على المشكلات التى تحول

دون تحقيق هذه المدارس والفصول لأهدافها وتعمل من ناحية أخرى على:-

١. الأهتمام بالتدعيم النفسى للمعوقين وذلك بأن تعمل هذه المدارس والفصول من جانبها على أن تبث فيهم الرضا بالواقع مع الثقة بالنفس وضرورة التحدى والخروج من القوقعة التى يعيش فيها المعوق بصرف النظر عن نوع الإعاقة .

٢. تحقيق مبدا تكافؤ الفرص بين المعوقين والأسوياء وذلك بتوفير فرص التعليم والتدريب الملائمة لكل إعاقة حتى يشعر المعوق أن ما يقدم له يتناسب مع احتياجاته واستعداداته ومساعدته على اكتساب المهارات الأساسية التى تعينة على التحليل والقدرة على الفهم والتفكير النقدى الخلاق ، والقدرة على حل المشكلات واكتشاف الحلول لها والقدرة على اتخاذ القرارات وبذلك لا يشعر المعوق بالأحباط والفشل .

٣. تحقيق أهداف اقتصادية وذلك بتحويل المعوقين إلى منتجين وذلك بتدريبهم على ممارسة العمل واكتساب المهارات المتنوعة التى تنفعهم فى العمل والتعامل مع الموارد سواء كانت هذه الموارد مالاً أو أدوات بفهم ووعى يستطيع معها أن يقدرها حق قدرها وأن يوزعها توزيعاً جيداً دون هدراً وإسراف وأن يستفيد منها الاستفادة المثلى وأن يستطيع من خلال حسن استعمال هذه الموارد أن يحقق أمالة وأمال أسرتة .

٤. تحقيق أهداف اجتماعية تساعد المعوقين على المشاركة فى حياة المجتمع وعلى تكيف كل منهم مع ظروفه الخاصة وظروف الأخرين

وذلك بالعمل على أن لا يخضع المعوقين فى مدارسهم وفصولهم لقيود لا ضرورة لها سواء فى مجال انتفاعهم التعليم أو فى نطاق المنهج الدراسى المتاح أو نوعية التعليم الذى يتلقونه ، هذا إلى جانب مساعدتهم على تعلم وسائل جديدة للتكيف للمواقف التى يتعرض لها كل منهم فى حياته .

٥. وضع المعوق أمام تحد وجها لوجه لتمكينه من مواجهة مشكلاته وتعزيز قدراته الذاتية على اتخاذ قراراته .

هذا ورغم أن أهداف مدارس وفصول التربية الخاصة لا تتحقق جميعاً نتيجة للمعوقات التى تحول دون ذلك فإن نسبة كبيرة من المعوقين لا تستفيد من هذه المدارس والفصول لأن هذه النسبة لم يلحق أفرادها بمدارس وفصول التربية الخاصة .

رابعاً : شروط القبول والقيد بمدارس التربية الخاصة بمصر

حددت الأئحة التنفيذية لقانون الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ وكذلك القرار الوزارى رقم ٣٧ لسنة ١٩٩٠ والتوجيهات الفنية والتعليمات الإدارية لمدرسة وفصول التربية الخاصة للعام الدراسى ١٩٩٨/١٩٩٩ سياسة وشروط القبول بمدارس وفصول التربية الخاصة بصفة عامة ومنها ما يتضح أن سياسة القبول بهذه المدارس والفصول قامت على عدة شروط وفقاً لما يلى :

تتولى المديرات والإدرات التعليمية الإعلان بكافة الطرق عن مدارس وفصول التربية الخاصة الموجودة فى دائرتها وعن نوعيات الإعاقة بها ويمكن القبول فى مدارس التربية الخاصة بأنواعها المختلفة

وفقاً لما يلى :-

١. يتقدم ولى لأمر بطلب الإلتحاق إلى المدرسة أو الفصول التى يرغب إلحاق المعاق بها تبعاً لنوع إعاقته ، ويحول جميع الأطفال المتقدمين إلى وحدة الصحة المدرسية لإجراء الفحوص الطبية العامة والتخصصية واختبارات الذكاء وقياس السمع للتحقق من نوع ودرجة الإعاقة ومستوى القدرات العقلية والنواحى الحسية والجسمية والظروف الأسرية والبيئية لهؤلاء الاطفال وتقديم التقارير الكافية وعنهم يقوم المدرسون ونظار المدارس بالأشتراك مع الأخصائى والأخصائى النفسى والاجتماعى وممثل عن هيئة التدريس بتكوين لجنة فنية لدراسة كل حالة على حدة على ضوء التقارير المقدمة لتحديد الأعداد التى يمكن قبولها فى حدود الأماكن الخالية ثم تعتمد من الإدارة التعليمية التى تتبعها المدرسة .

٢. وفى حالة عدم وجود أخصائيين بالمديرية بالمحافظات تتولى مدارس وفصول التربية الخاصة الاتصال بالمديريات الصحية القريبة لعمل الترتيبات اللأزمة لتدريب الأخصائى المطلوب لفحص الأطفال بمناطقهم أو إيفادهم بمعرفة أولياء أمورهم إلى أقرب وحدة بها أخصائيون للقيام بالفحوص المطلوبة .

٣. يتم قبول الأطفال الذين تنطبق عليهم الشروط على أساس الفحوص بمدارس وفصول التربية الخاصة التى تتلائم وحالاتهم على أن يتم ذلك قبل بدء الدراسة بوقت كاف .

٤. يقبل الطفل المعوق بمدارس وفصول التربية الخاصة بصفة مؤقتة تحت

الملاحظة لفترة لا تقل عن أسبوعين على أن تتم جميع الإجراءات والفحوص الطبية والعقلية والنفسية اللازمة للقيد النهائى بالصف الدراسى المرشح له .

٥. يقوم المدرسون المتخصصون بمدارس وفصول الأمل وضعاف السمع ومدارس وفصول التربية الفكرية بإجراء الاختبارات اللأزمة لتقدير المستوى التحصيلى وقياس القدرات اللفظية والمهارات الحياتية لكل تلميذ على أن تحفظ نتائج هذه الاختبارات بملف التلميذ.

٦. تشكل بكل مدرسة من مدارس التربية الخاصة وكذلك المدارس الملحقة بها فصول للتربية الخاصة لجنة فنية برئاسة مدير أو ناظر المدرسة وعضوية كل من الطبيب الأخصائى والأخصائى النفسى والأخصائى الاجتماعى وممثل لهيئة التدريس وممثلين لأولياء الأمور يرشحهم مجلس الآباء من بين اعضائة لتقوم بدراسة كل حالة على حدة فى ضوء التقارير المقدمة عنها لتحديد الأعداد التى يمكن قبولها فى حدود الأماكن الخالية على أن تعتمد قرارات هذه اللجنة من المدريرية أو الإدارة التعليمية التى تتبعها المدرسة .

٧. يجوز فى وقت خلال العام الدراسى النظر فى تشخص الحالات بمدارس التربية الخاصة بمعرفة اللجنة المشار إليها بناء على تقارير هيئة التدريس أو الخصائيين على ضوء ما يلاحظ على الحالة أو تحويلة إلى نوع أخر من التربية الخاصة وفقاً لما يتبين من التشخيص الجيد للحالة.

٨. يعاد إجراء جميع الفحوص والاختبارات السابقة على تلاميذ مدارس

وفصول التربية الخاصة أول كل عام دراسى وتوضع نتائج فحوص كل تلميذ فى الملف الخاص به بعد تسجيلها فى بطاقتة المدرسية لمتابعه حالتة بصفة مستمرة .

٩. الحد الأقصى للسن المقررة بهذه الحلقة ١٧ سنة .

خامساً : استراتيجية تربية الفئات الخاصة فى مصر

تقوم استراتيجية تربية الفئات الخاصة فى مصر على عدد من الأسس التالية وهى كالتالى :

١. التخلص من المنطق القديم فى النظر إلى الإعاقة ، وهى النظرة التى كانت تعتبرها مشكلة فردية تنتهى بإعادة التأهيل الجزئى للمعاقين ، والبديل المطروح هى تناول المشكلة من خلال نظرة شاملة للإعاقة من حيث ظروفها وعواملها المجتمعة والمواجهة الجرينة والجادة لهذه الظروف والعوامل .

٢. الإنطلاق من مسلمة أن الإنسان المتكامل القادر والعقال هو النموذج الاساسى الذى نصبوا إليه ، وأن أى إعاقة هى انتقاص للنموذج الإنسانى ، أى اغتراب عنه .

٣. جاوز التعامل مع مشكلة المعاقين من منطق الإحسان أو الخبر الذى يقتصر فى سندة على مشاعر إنسانية وعاطفية ، وتبنى منطق عقلانى يؤكد على أعتبار المشكلة قضية اجتماعية تدخل فى نطاق مسئولية الدولة ، ويجب مواجهتها ببرامج ترابط وتؤهل المعاقين بالخطط العامة للتنمية الاجتماعية .

٤. من الضرورى سلوك الابداع والتجديد فيما يتعلق بمسألة المعاقين ، وذلك من خلال التعاون والمزاوجة بين المنجزات التكنولوجية والهندسية والطبيعية من ناحية وبين العلم الاجتماعى النفسى التطبيقى من ناحية أخرى والفن التخطيطى من ناحية ثالثة .

٥. الأخذ بالبعد المستقبلى لتنمية المعاقين وصياغة وتبنى أكثر الاستراتيجيات مرونة وقدرة على المواجهة ، وبحيث تتلاءم مع الخطط والاستراتيجيات التنموية العامة للمجتمع .

سادساً : أبعاد التربية الخاصة فى مصر

لما كانت التربية عملية اجتماعية ثقافية متكاملة فهى من أجل ذلك تؤثر وتتأثر بالنظم المجتمعية الأخرى من سياسة واقتصادية ، واجتماعية وغيرها ، فالتربية ليست عملية مغلقة قائمة بذاتها ، بل إنها فى جوهرها عملية ثقافية تنشق مادتها وتنسج أهدافها من واقع حياة المجتمع وثقافته، كما أن الثقافة لا تستمد إلا باكتساب الفرد لأنماطها بواسطة عمليات اجتماعية هى تربوية فى جوهرها ، كما أن التعليم ظاهرة اجتماعية ، لا يمكن تشخيصه منعزلاً عن الإطار الأجتماعى الذى لا يوجد فيه .

وتتحد العوامل والقوى الثاقبة للتربية الخاصة فى مصر الأبعاد التالية:

أولاً : البعد التاريخى :

أنه بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو فقد قامت لتقضى على الاحتلال الاجنبى لمصر وتحقيق الاستقلال وتقيم البناء وتشق الطرق لمستقبل أفضل فتصل بذلك بين حاضر حتى مصر وما فيها ، وفى عام ١٩٥٦ صدر قانون

الإلتزام الذى طبق على جميع الإطفال عادين ومعوقين ، ونتيجة لهذه النهضة التعليمية الشاملة ، اتجهت مصر لتأخذ بيد المعاقين من أبنائها ففتحت لهم مدراسهم بفئاتهم المختلفة ودربت لهم المعلمين وأنشأت إدارة مستقلة بوزارة التربية والتعليم وهى الإدارة العامة للتربية والإشراف على تعاليمهم .

ثانياً : البعد الجغرافى :

أن لموقع مصر فى هذه البقعة من العالم أثر كبير على حركة العمران السكانى الواسعة داخل جمهورية مصر العربية وما يترتب عليه من نشر تعليم الفئات الخاصة ولا سيما فى المرحلة الابتدائية فى هذه المنطقة الشاسعة والنائية من البلاد . تحقيقاً لمبدأ تكافو الفرص والديمقراطية ، حيث تصل الخدمات التعليمية الى كل مكان فى مصر حيث تنتشر مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسى .

ثالثاً : البعد السياسى :

إن العامل السياسى كإحدى القوى الثقافية المؤثرة ذو دور واضح، فقد دخلت مصر النصف الثانى من القرن العشرين بمشكلاتها التعليمية نتيجة للتخبط فى السياسة التعليمية العديدة ، وكأن لابد من حل جذرى يعيد الأمور لنا بها ويضع الأقدام على الطريق المنشود ، الذى لا يمكن تحقيقة بدون التربية ولم يكن الحل ليأتى بغير الثورة التى تفجرت عام ١٩٥٢ فكل ما حدث من تطورات تاريخية فى مصر والعوامل ونظم اقتصادية إنما تم فى ظل نظام وعوامل سياسية كان لها الهيمنة والتوجيه للعوامل الأخرى ولا سيما النظام التعليمى بمراحلة المختلفة بعامة وتربية المعاقين وتعليمهم

ورعايتهم بصفة خاصة ، هذا إلى جانب المغامرات العسكرية التى أستدرجت إليها السياسة المصرية فى عهود متعددة وإزدياد عبء الديون على الخزينة المصرية مما كان لأنعكاسة على تربية المعاقين وتوفير الخدمات التعليمية لها الأثر السلبى .

رابعاً : البعد الأقتصادى :

كان للعوامل السياسية عبء ثقيل نتيجة لهذه الديون التى أغرقت مصر ، وكان لابد لهذا كله أن ينعكس على التعليم فى الوقت الحالى ، وإحجام المعلمين الممتازين عن الالتحاق بالبعثة الداخلية إعداد معلم الفئات الخاصة بالقاهرة ، فلقلة الحوافز المادية وعدم التشجيع المادى والأدبى من قبل المسئولين أدت إلى هذا الأحجام عن العمل فى ميدان تربية الفئات الخاصة لصعوبة العمل فيه وما يتحمله المعلم من مشقة وجهد كبيرين كما أن لهذه العوامل الاقتصادية أثرها على جانب الإعداد والتدريب أثناء الخدمة من حيث ملائمة دار معلمات العباسية لكى تلحق بها البعثة الداخلية فالمكان ضيق والحجرات الدراسية مظلمة مع عدم وجود الورش الأزمة للعملية التعليمية والمكتبة المتخصصة التى تخدم الدارسين والمحاضرين على السواء .

ولا شك أن هذه العوامل الاقتصادية قد انعكست على مدارس المعاقين بفئاتهم المختلفة ، فالمبانى غير مناسبة للإعاقة ن وقلة التجهيزات الأزمة لهذه المدارس وعدم ملاءمتها وندرة المعينات الفردية والجماعية والاجهزة المختلفة المعينة ، كذلك عدم طبع كتب مدرسية خاصة بهم لأنها سوف تكلف الخزينة المصرية مبالغ طائلة لا تقدر على دفعها

بسبب التخريب الذى حدث لها ، كلما أدت العوامل الاقتصادية إلى ضعف برامج التدريب وعدم كفايتها واستمراريتها للعاملين فى مجال تربية المعاقين واعتمادها على الجانب النظرى دون العملى ، وذلك بسبب الضعف فى الإمكانيات اللازمة لبرامج التدريب ، ومنها الجانب المادى أو البشرى لتحقيق الفعالية المرجوة من وراء هذه البرامج .

خامساً : البعد الثقافى :

ويقصد بها القوى والعوامل الثقافية المسهمة فى تربية وتعليم الفئات الخاصة حيث أنه لا يمكن فهم النظام التربوى فى مجتمع ما لم نقف على العوامل الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية لهذا المجتمع ، وأن تربية المعاقين فى الماضى والحاضر لا يمكن أن تكون واضحة مالم نقف على هذه العوامل المؤثرة فى تلك النظم حيث تتمثل هذه العوامل الثقافية فى مجموعة القيم والعادات والأساليب والممارسات التى تسود مجتمع ما وهى فى المجتمع المصرى ممثلة فى :-

١. الثقافة العامة وتشتمل على :

أ- سيادة بعض العادات والسلوكيات والممارسات والأساليب التى تسبب الإعاقة وغالباً ما تعرف بالطب الشعبى .

ب- عوامل متصلة بمشكلة الإعاقة مثل شعور الأسرة بنوع من الحساسية ، حيال وجود معاق بين أفرادها ، وقد يأخذ هذا الشعور صورة سلوكية يغلب عليها الإشفاق والحماية مما يؤدى إلى عدم نمو الفرد من الاعتماد على النفس ، وقد يتطرق الشعور إلى نبذ الشخص المعاق وإبعاده إلى مؤسسة خارج الأسرة وعزلة قدر

الإمكان عن الإتصال بالعالم الخارجى ، ومع ذلك حرمانه من أن يعيش ويحيا أيامه .

ت- بعض القيم والعادات والسلوكيات والأساليب التى تحاول ربط الإعاقة بأولياء الله والأرواح الخيرة ، ومن ثم تقف الثقافة العامة عاجزة عن مواجهة حالات كثيرة من الإعاقة مثل التخلف العقلى بدرجاته ، اعتقاداً فى براءة هؤلاء الشخاص أو الأقتراب منهم أو إبداعهم فى مؤسسات خاصة إما للعلاج أو التأهيل ، وهناك أيضاً بعض الفئات الأجماعية التى ترتبط الإعاقة بالنبوغ كأن تنسب العبقرية إلى الصمم أو تنسب الإبداع إلى كف البصر ، وذلك دون محاولة لقياس إمكان رجوع الإبداع أو العبقرية لدى الشخص لو لم يكن أصم أو مكفوفاً مما قد يؤدى إلى حرمان المعاق من فرص حقيقية للعلاج أو للتخفيف من هذه الإعاقة .

٢. أسباب بيئية :

ويقصد بها العوامل التى ترتبط بالبيئة الأساسية للمجتمع ، ولطبيعة التفاعل الاجتماعى السائد فى أطارة ، وأول هذه العوامل ما يتصل بالحياة العامة لمجموع الأفراد فى البلدان النامية مثل الفقر أو الظروف الصحية السيئة مما يجعل البناء الاجتماعى فى حد ذاته باعثاً للإعاقة ، والدليل على ذلك أن نصيب الدول المختلفة يساوى ثلثى المعاقين فى العالم وهذا يدل على العلاقة الطردية بين التخلف والإعاقة ، كما أن أغلب أفراد المجتمعات النامية معاقون ، وذلك بسبب الفقر وسوء الأحوال الصحية ونقص التغذية والتعرض للبطالة السافرة ، والمقنعة ، والجهل وكذلك الارتباط بين الفقر

الاقتصادى وارتفاع معدلات الإعاقة ، بالإضافة إلى إرتفاع معدلات الـولاده والإنجاب المتعاقبة لدى الأمهات مم يؤدى إلى احتمالات ظهور الإعاقـة ، كما أن التفاوت فى المستويات المعيشية وفرص الحيـاة بـين القطاعـات والشرائح الاجتماعية فى ذات المجتمعات مثل المدينة فى مواجهة الريـف تكون أحد عوامل احتمالات ظهور الإعاقة ، فقد أثبتت بعض الدراسـات أن حوالى ٦٤% من الإعاقة تحدث فى الريف بينما تصل فى المدينة فى إلـى ٣٦% .

كما تشكل بؤرة أكثر ملائمة لظهور ما يسمى بالإعاقـة الحـضرية مثل ظروف وحوادث السيارات داخل المدن وخارجها ، بالأضافة إلى ذلـك فإن تخلف الخدمات الصحية وقلة الوعى بما يتوافر من هذه الخدمات تعتبر رافداً من ظاهرة الإعاقة .

٣. أسباب فردية وصحية :

تتميز هذه العوامل بالطابع الفردى حيث ترجع فيها الإعاقـة إلـى عوامل وراثية وخلقية ، فكل ما هو خلقى لا يشير إلى سبب الإعاقة بل إلى حدوثها ولكن كل ما هو وراثى يشير عادة إلى سبب الإعاقة ، ولا يـشترط وجودة عند الولادة ، وربما يظهر تأثيرة فى فترة لاحقة من مراحل الحيـاة حيث توارثها الفرد ، وأكثر هذه الإعاقات شيوعاً هى الإصـابة بالـصمم ، وإلى جانب العوامل الوراثية الإصابة بمرض الزهـرى والتهـاب أغـشية الدماغ إما داخل الرحم أو عند الولادة ، أو تعاطى الأم لأدوية ضارة أثنـاء الحمل أو أصابتها بمرض الحصبة الألمانية ، وتوضح الدراسات أن الوراثة تلعب دوراً كبيراً فى أسباب الإعاقة وتبلغ نسبتها ٥١ % أمـا الأمـراض

فتمثل ٢٨ % والحوادث بنسبة ٢١ % فـى حـين ان ٥٨ % مـن أسـر المعاقين لا يتجاوز دخلها الشهرى ٥٠ جنيه شهرياً .

سادساً : البعد الدينى :

لقد كان العامل الدينى ملجأ للناس على مر العصور فى مصر ، لما يميزالشعب المصرى من عاطفة دينية ، ووجود الأزهر الشريف بمصر ذلك المكان الذى يعتبر منارة العلم والحضارة منذ نشأته حتى اليوم ، حيث كان يحمل لواء ونشر تلك المنارة التى يتعلم فيهـا المعـوق الكفيـف بجانـب الشخص المسوى البصر ، وكل هذا يرجع إلى ما تتضمنة العقيدة الإسلامية السمحة من مساوة وعدم التفرقة بين المكفوفين وغيرهم مـن المعـاقين بزملائهم العادين والعمل على تقديم الرعاية لهم خلافاً لما كان عليه الوضع قبل ظهور الإسلام ، وهكذا تأثرت تربية الفئات الخاصة بالكثير من القـوى والعوامل الثقافية إلى جانب عدم وجود فلسفة واضحة للتربية الخاصة فـى مصر بالإضافة إلى المركزية التىمرت بها البلاد ، ومما أدى عدم تطـوير مجال تربية الفئات الخاصة بحيث تأخذ بالأتجاة العالمى فى تربيتهم .

سابعاً : نماذج للأهتمامات بالفئات الخاصة فى مصر :

تتم الاهتمامات بالفئات الخاصة فى مصر بطريقتين وهما كالتالى :

أولاً : اهتمامات تربوية مقصودة : -

وتتمثل الاهتمامات التربوية المقصودة بالفئات الخاصة فى مصر فـى النماذج التالية :

١- وزارة التربية والتعليم

لما كانت الطفولة صانعة المستقبل ، وأن تلبية احتياجات الأطفال هي الوسيلة المثلى لتحقيق التنمية البشرية والقومية ، وتحقيقاً لمبدا تكافؤ الفرص بين ذوى الاحتياجات الخاصة والأسوياء يقع على عاتق وزارة التربية والتعليم جانب كبير من عبء تلبية هذه الاحتياجات لهذه الفئات المحرومة فى المجتمع .

لذلك تقدم الوزارة ممثلة فى الإدارة العامة للتربية الخاصة بإدارتها المختلفة الرعاية الشاملة والمتكاملة للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة من المعاقين بمختلف أنواع الإعاقة ، إيماناً بحق هؤلاء الأبناء فى التعليم والتربية ، شأنهم فى ذلك شأن الأطفال العاديين ، بل هم أكثر احتياجاً إلى هذه الرعاية نظراً لظروفهم ، فتتيح لهؤلاء الابناء فى الألتحاق بمراحل التعليم المختلفة بداية من مرحلة ما قبل المدرسة حتى التعليم الجامعى ، وذلك وفق ما تسمح به إمكانات وقدرات كل منهم مع تزويد هذه المدارس بما يلزمها من وسائل وأدوات تعليمية ومعينات سمعية وبصرية ، إضافة إلى توفير ما يلزم لها من الأخصائيين النفسين والاجتماعيين فى جميع مراحل التعليم ولذلك صدرت عدة تشريعات وقوانين فى مجال تربية ذوى الاحتياجات الخاصة منها :

١. القانون رقم ٢١٣ لعام ١٩٥٦ بشأن سن الإلزام فى المرحلة الابتدائية ومجانية التعليم فيها واستثنى من أحكامة الأطفال المعاقين عندما تنشأ مدارس تناسب إعاقتهم بقبولهم جميعاً وطبق حكم الإلزام بحقهم .

٢. القانون رقم ٦ لعام ١٩٦٢ بشأن تنظيم تعليم من تقصر حواسهم أو عقولهم عن متابعة التعليم فى المدارس العادية ، وحددت المذكرة

الإيضاحية لهذا القانون نظم السير فى البرامج والمنهج والامتحانات فى مختلف مستويات التعليم العام والخاص بهم .

٣. القانون رقم ٦٨ لعام ١٩٦٨ بشأن التعليم العام والذى نص على إنشاء مدارس لرعاية المعاقين وتقدير خطط ومناهج الدراسة الملائمة بهم والتى تناسب قدرتهم .

٤. القانون رقم ٣٩ لعام ١٩٧٥ فى شأن تأهيل المعاقين وتقديم الخدمات الاجتماعية والنفسية والطبية والتعليمية والمهنية لهم باعتبارها حقاً كفلته الدولة لهم .

٥. القرار رقم ٨٤ لعام ١٩٨٨ بشأن توفير أوجه الرعاية التربوية والاجتماعية والنفسية للتلاميذ المتأخرين دراسياً فى الحلقة الأولى من التعليم الساسى ، وذلك بانتظام الأطفال الذين يرسبون ثلاث مرات متتالية مرة فى كل صف دراسى فى امتحانات النقل ، فى فصول خاصة بحيث يسير تلاميذ كل فصل بسرعتهم الخاصة وبطرق التدريس التى تناسب مستواهم وأن يعهد بالتدريس فى هذه الفصول إلى مدرسين ذوى كفاءات خاصة ويسمع أيضاً لتلاميذ هذه الفصول الذين يرسبون فى الدور الثانى بمواصلة الدراسة فى الصف التالى .

٦. القانون رقم ٢٣٣ عام ١٩٨٨ والمعدل للقانون ١٣٩ لعام ١٩٨١ والذى أعطى فى مادتة التاسعة الحق لوزارة التربية والتعليم فى إنشاء مدارسى للتربية الخاصة لتعليم ورعاية المعاقين بما يتلائم وقدراتهم واستعداداتهم .

وفى هذا الإطار تحدد الهدف من إنشاء الإدارة العامة للتربية الخاصة فى إعداد التلاميذ المعاقين الذين تقتصر حواسهم أو عقولهم أو قدراتهم البدنية عن متابعة التعليم فى المدارس العادية وتوفير الخدمات التربوية التعليمية لهم فى مراحل التعليم المختلفة وفى الجهات التى تحددها الوزارة متبنية فى ذلك استراتيجية الفرد فى مؤسسات خاصة وفق النوعيات التالية:

١. التربية البصرية وتشمل :

أ- مدارس وفصول النور (المكفوفين) .

ب- مدارس وفصول المحافظة على البصر (ضعاف البصر) .

٢. التربية السمعية :

أ- مدارس وفصول الأمل (الصم) .

ب- مدارس وفصول ضعاف السمع .

٣. التربية الفكرية وتشمل :

مدارس وفصول المتخلفين عقلياً ، هذا بالضافة إلى قيام الإدارة العامةللتربية الخاصة بالوزارة ، وفروعها بالإدارات التعليمية بالمحافظات المختلفة بمتابعة العمل داخل مدارس التربية الخاصة .

وفى عام ١٩٧٧ حتى عام ١٩٩٠ حدث طفرة فى إنشاء مدارس التربية الخاصة وانتشارها وتعدد نوعياتها على مستوى جميع المحافظات بمراحلها المختلفة حتى أصبحت تشمل عدد ١٧ مدرسة للمكفوفين وضعاف السمع ، ٣١ مدرسة للصم ، ٥١ مدرسة للتربية الفكرية ، بالأضافة

للفصول الملحقة بمدارس التعليم العام .

وفى خلال الفترة من ١٩٩٠ وحتى عام ١٩٩٣ زاد معدل الزيادة فى افتتاح مدارس وفصول التربية الخاصة إلى نسبة تصل إلى ما بين ١٠-١٥% وذلك على مستوى محافظات الجمهورية حيث شملت عدد ٢٥ محافظة لمدارس التربية الفكرية ، ٢١ محافظة لمدارس التربية السمعية ، ١٥ محافظة للتربية البصرية ، وذلك طبقاً لإحصاءات الإدارة العامة للتربية الخاصة .

٢- الأزهر

يعتبر دور الأزهر الشريف فى رعاية المعاقين دوراً تاريخياً ورائداً، فمنذ إنشائه وهو يرعى المعاقين بصرياً دون تفرقة بينهم وبين المبصرين، بإعفائهم من دراسة بعض المواد التى لا يمكنهم دراستها فى بعض مراحل التعليم .

كما أنهم يقبلون بالمعاهد الأبتدائية دون أية شروط ، وفى المعاهد الإعدادية من الحافظين للقرآن الكريم ، كما أن الأزهر يقبل معاقين بإعاقات أخرى ، كضعف البصر ، وضعف الأطراف وعجزها ، ويقدم الأزهر لأبنائه من المعاقين بعض الخدمات الطبية والاجهزة التعويضية والإعانات المالية .

ثانياً : الاهتمامات التربوية غير المقصودة :

وتتمثل الاهتمامات التربوية غير المقصودة فى الهيئات التالية :

١- وزارة الشئون الاجتماعية :

لقد أنشأت وزارة الشئون الاجتماعية ، الاتحاد النوعى لهيئات الفئات الخاصة والمعاقين عام ١٩٦٩ كهيئة ذات نفع عام ، وقد حدد أغراضه فيما

يلى :-

أ- تخطيط برامج الرعاية والتنمية الاجتماعية التى تنفذها الجمعيات والمؤسسات الخاصة العاملة فى ميدان رعاية الفئات الخاصة والمعوقين فى إطار خطة العمل الاجتماعية التى يضعها الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الخاصة فى حدود سياسة الدولة .

ب- إجراء البحوث والدراسات المتصلة بميدان عمل الاتحاد ونشرها بين الجمعيات والمؤسسات الخاصة ، وقد بلغ عدد المؤتمرات التى عقدت سبعة مؤتمرات مع إصدار نشرة دورية كل ثلاثة أشهر تحت عنوان (الحياة الطبيعية حق للمعاقين) تحتوى على كل ما يتصل برعاية وتأهيل المعاقين .

ولقد بدأت بذور هذا الاهتمام منذ عام ١٩٥٣ حيث أنشأت هيئات رعاية المعاقين بدينا بالقاهرة والإسكندرية ثم تولى إنشاء هذه الهيئات إلى أن غطت جميع محافظات مصر ، حيث تقدم خدمات التأهيل الاجتماعى للمعاقين بدنيا وتزويدهم بالأجهزة التعويضية والصناعية والعلاج الطبيعى .

كما تعتبر رعاية المكفوفين من أولى الخدمات الأهلية التطوعية التى نشأت فى ميدان رعاية المعاقين ، فقد كان المركز النموذجى لرعاية وتوجيه المكفوفين وجمعية النور والأمل من الجمعيات التى أمتد نشاطها ليس فقط فى جمهورية مصر العربية وإنما أمتدت لمصلحة الوطن العربى ، حيث تقدم برامج رعاية شاملة وخدمات تعليمية وتهيئة المكفوفين للتعليم العام والعالى والتعليم المهنى للصناعات المنزلية .

٢- وزارة الإعلام

توجد هناك علاقة بين الإعلام وتربية الفئات الخاصة ، حيث توجد صلات وعلاقات قوية بين كل من الإعلام والتربية ، فكل منهما فى عملية أتصال ، فالتربية فى بعض جوانبها عملية إعلامية كما أن الإعلام فى بعض جوانبه عملية تربوية .

فإذا كانت التربية فى مفهومها الخاص أنها عملية توجية للأفراد نحو النمو بشكل يتمشى مع الخط الذى رسمته الأمة لنفسها ، فإن الإعلام أيضاً عملية توجية للأفراد وذلك بتزويدهم بالمعلومات والاخبار والحقائق لمساعدتهم على تكوين أرائهم فى الواقع والمشكلات المعنية لهم .

ويعد الإعلام من أهم مصادر التوعية كما أنه يمارس دوراً استراتيجياً فعالاً فى نظاق تنمية العنصر البشرى ، فإذا كان للإعلام أهمية فى الدول المتقدمة فإن أهمية تزداد وضوحاً فى الدول النامية ، حيث أنها تقوم بالعبء الأكبر فى خلق المناخ الثقافى الصالح للتنمية الشاملة للمعاقين.

فالإعلام يقوم بتزويد الناس بالمعلومات الصحية والحقائق العلمية التى تمكنهم من الإدراك السليم فيما يتطق بأمور الحياة ومشكلاتها ووقائها ، حيث يقوم الإعلام بالمساعدة على تكوين رأى عام وصائب فيما يتطق بالمعاقين وتربيتهم واكتشاف إعاقاتهم ومعاملتهم وتأهيلهم ، حيث أن هناك إلى حاجة المجتمع إلى إتصال إعلامى فعال فى هذا الميدان الإنسانى الذى يطرد الاهتمام به وبالعون الواعى الذى يقدم للمعاقين عقلياً أو بدنياً أو حسب خلق مشكلات الفئات الخاصة يكمن فيمن حولهم وفى الشفقة المبالغ فيها وفى العطف السلبى الذى تسهم فيه السطحية بدور كبير ، كما أن

الجهل بأحوال الفئات الخاصة وقدراتهم وبالأعمال التى يمكن أن يؤديها يضاعف من متاعبهم والصعوبات التى تواجههم . وتتضح مسئولية الإعلاميين فى إسهامهم فى تعديل السلوك الإنسانى من خلال جهودهم الإعلامية التى من شأنها إحداث بيئة إعلامية معلمة فى كل بيت حيث أنماط السلوك ونضج أنماط اخرى وتحديد قضايا تثير الفكر .

من أهم الأدوار الذى يمكن ان يؤديها الأعلام فى مجال التربية الخاصة مما يؤكد حتمية العلاقة بينهما والتى تتمثل فى الأدوار التالية :

١. إثارة الوعى الاجتماعى بشأن الفئات الخاصة وفرص تربيتهم وإعدادهم والاستعانة فى ذلك بالخبرات والمتخصصين مع القيام بحملات إعلامية عن العوائق وأسبابها
٢. الإعلان عن سبل الوقاية من الإعاقة ، فهناك الأخصائيون فى النواحى الطبية والنفسية والتربوية والتأهيلية يمكن الاستفادة منهم كجهات مرجعية للعلاج ، وذلك للمساعدة فى الأكتشاف المبكر للإعاقة قبل الانخراط فى السلم التعليمى .
٣. تنظيم برامج إعلامية لأباء الأطفال المعاقين وأمهاتهم للإرشاد والتوجية عن أساليب معاملة أطفالهم ، وبذلك يساعدون المدرسة فى رسالتها ، وكذلك تمكين الآباء من العناية وإدراك مشكلاتهم وسبل مواجهاتها .
٤. الاهتمام بالأبحاث المتصلة بالفئات الخاصة ونشر نتائجها على الجمهور والمهتمين بمسائلهم التربوية والتأهيلية .
٥. تنقية المواد الإعلامية من كل ما يعد مسيئاً للفئات الخاصة من سخرية أو تهكم أو أخطاء مع القضاء على التشوهات التى تنشر عنهم وتبديد

الأوهام التى تقترن بأمورهم .

٦. تثقيف الجماهير فيما يتعلق بأساليب التعامل مع الفئات الخاصة وفيما يتعلق بمشكلاتهم واحتياجاتهم .

٧. الوقوف بجانب الفئات الخاصة فى الاندماج مع بيئتهم ، حتى تتساوى البرامج المقدمة لهم مع تلك المقدمة للأسوياء ، فالعناية الرئيسية لتربية الفئات الخاصة لا تختلف فى جوهرها عن تربية الأسوياء ، كما يتاح للفئات الخاصة الحصول على القسط التعليمى نفسة الذى يحصل علية أقرانهم الأسوياء .

٨. إبراز دور الفئات الخاصة فى التنمية ، حيث يعد تأهيلهم كما تعد تربيتهم من ركائز تنمية الموارد البشرية ، والتى بوصفها عملية تستهدف صالح السكان ، هو ذلك السبيل الذى ينهض بالقدرات ويحطم المعوقات ويعبئ الموادر داخل إطار يتسم بالتحرر من التبعية والتواكلية وهو ما تهدف إليه تربية الفئات الخاصة .

٩. التعريف بالشخصيات الناجحة من المعاقين وإبراز قصة كفاحهم مع العناية بصفة خاصة بالقرب منهم .

١٠. الاهتمام بالريادات الإسلامية فى ميدان تربية الفئات الخاصة ، فقد دعا الإسلام إلى حسن معاملة المعاقين ، ويعتبر التوجية القرآنى للمصطفى علية الصلاة والسلام دستور العمل الاجتماعى والتربوى للفئات الخاصة .

١١. من المهام الرئيسية للإعلام الكشف عن الخلط الذى يكتنف مجال الفئات الخاصة والمسائل المرتبطة بحاضرهم ومستقبلهم وجدوى

العناية الواعية بهم مثل :

أ- العمل فى مجال الفئات الخاصة له أهدافة الإنتاجية بجانب الأهداف التكافلية والتأمينية كما يعين على تماسك المجتمع ورفع الروح المعنوية فيه .

ب- إن مد يد العون للفئات الخاصة مسأله دقيقة وحساسة تتطلب مهارات وخبرات تكشف عن حاجتهم الحقيقية وتهيئ الموارد التى تسد هذه الحاجات ، لذلك يجب أن يقوم بهذا العون متخصصون جيدوا الإعداد .

كما تؤكد الدراسات على الدور الفعال للإعلام فى تربية الفائات الخاصة والتى تتلخص فى المحاور الخمس التالية :

١. خلق رأى عام ملم بالمشكلة متعارف عليها ، متعاطف معها .

٢. توعية وترشيد الأسرة لكى تتعايش مع طفلها المعاق .

٣. مخاطبة المعاقين بالأسلوب المناسب .

٤. الأهتمام بالتوعية الصحية والترشيد الغذائى .

٥. التعريفات بالمؤسسات والمجتمعات والمدارس والتى ترعى المعاقين .

ثامناً : نماذج المؤسسات الأهلية لرعاية المعاقين فى مصر :

أولاً : مؤسسات حكومية بالأشتراك مع مؤسسات أهلية :

المركز النموذجى لرعاية وتأهيل المكفوفين

فى عام ١٩٣٥ وبموجب اتفاقية بين الحكومة المصرية وهيئة الأمم المتحدة تم إنشاء المركز النموذجى لرعاية وتوجية وتأهيل المكفوفين ،

حيث يضم مؤسسات متعددة تتولى تقديم خدمات متنوعة للمكفوفين من بين هذه المؤسسات برج النور للدراسات التخصصية فى تعليم وتأهيل المكفوفين الذى يتولى مهمة إعداد معلم التلاميذ المكفوفين للمرحلة الإعدادية ولمرحلة الثانوية .

ونصت المادة الأولى من اللائحة التنظيمية للمركز (١١) على أن : توفر وزارة التربية والتعليم أول كل عام دراسى عدداً من المدرسين والنظار والأخصائيين وأمناء المكتبات العاملين فى مدارسها الإعدادية وما فى مستواها لحضور الدراسة التخصصية فى تربية وتعليم المكفوفين وضعاف البصر بالمركز النّموذجى لرعاية و توجيه المكفوفين لتأهيلهم للعمل بالمدارس والاقسام الإعدادية والثانوية للمكفوفين وضعاف البصر .

وقد تضمنت شروط الترشيح ما يلى :

١. أن يكون الطالب حاصلاً على مؤهل عال فى إحدى التخصصات المطلوبة ومن الحاصلين على الإعدادية أو الثانوية العامة بالتعليم العام أو مدارس التربية الخاصة .
٢. ألا تقل مدة عمله بالتدريس عن ثلاث سنوات .
٣. ألا يقل تقدير الكفاية للمرشح فى العامين الآخرين عن ٨٥ .
٤. ألا يكون قد وقعت عليه جزاءات أثناء مدة خدمته بالوزارة .
٥. يجتاز المتقدم الاختبارات الشخصية التى تجرى بمعرفة اللجنة التى تشكل لهذا الغرض التحقق من استعداده الشخصى وصلاحيته للعمل فى ميدان تربية وتعليم المعوقين بصرياً .

ومدة الدراسة هى سنة دراسية كاملة يتفرغ فيها الدارسون تفرغاً كاملاً للدراسة و التدريب العملى فى مدارس وفصول المعوقين بصرياً .

ويعقد امتحان للدارسين فى نهاية العام الدراسى ويشرف على الأمتحان النهائى لجنة خاصة يصدر بتشكيلها قرار من وكيل الوزارة المختص .

أما عن المناهج التى تدرس فى هذه البعثة الداخلية الكبرى فهى : تربية المعوقين بصرياً – علم نفس المعاقين بصرياً والصحة النفسية والتوجيه والإرشاد النفسى للمكفوفين ، المناهج وطرق التدريس ، الوسائل التعليمية للمعوقين بصرياً – الخدمة الاجتماعية للمعوقين بصرياً – التأهيل والتوجيه والإرشاد للمعوقين بصرياً – الخط البارز وطريقة تيلر – التنظيم والإدارة التربوية المدرسية – التربية الصحية والصحة المدرسية – التربية العملية .

وقد انتظم فى الدراسة عدد يتراوح بين ٢٥–٢٧ دارساً فى كل دورة ، وذلك خلال الفترة من ١٩٧٢ حتى ١٩٩٢ .

وبالنظر إلى شروط الالتحاق فهى شروط جيدة عند وضعها كمعيار لاختيار معلم التربية الخاصة الملتحق بالبعثة إلا أنه ينبغى أن يضاف إليها مجموعة من الشروط المكملة حتى يكون الاختيار على أساس موضوعى .

وبالنسبة لمدة البعثة فهى تعتبر مدة كافية لإعداد المناسب للمعلم العامل فى مجال التربية الخاصة ويلاحظ على إعداد معلم مرحلة الإعداد المهنى بالنسبة لمدارس التربية الفكرية أنه لا يوجد دراسات تخصصية لتأهيل وإعداد المعلمين الازمين لهذه المرحلة ، بل أن معلمى المرحلة

الابتدائية يقومون بالتدريس للتلاميذ فى مرحلة الإعداد المهنى والتى تبدا من سن ١٧-٢١ سنة . وذلك فيما يختص بتدريس المواد الثقافية ، أما المواد العلمية والمهنية فيستعينان بمدرسى المدارس الصناعية والزراعية للتدريس وكذلك الحال بالنسبة لمجال الإعاقة السمعية فلا يوجد معلمون متخصصون وأن إعداداً مناسباً للعمل فى مرحلة الإعداد المهنى للمعوقين سمعياً .

ثانياً : مؤسسات أهلية

١-جمعية الحق فى الحياة :

هى جمعية تأسست عام ١٩٨١م بواسطة مجموعة من أهالى المعاقين عقلياً وقد جمعهم هدف واحد وهو : " أن يحافظوا لهؤلاء المعوقين على أبسط ما فى الحياة وهو الحق فى الحياة ، أى حق التعليم وحق العمل ، وحق التمتع بالحياة .

وقد قامت الجمعية بإنشاء مركز دراسات التربية الخاصة ، وبدأت الدراسة به فى أكتوبر ١٩٩٠ م ويهدف المركز إلى إعداد المعلم الخاص المدرب على أسس عملية حتى يكون مؤهلاً لتحمل مسئولية تدريس وتدريب التلميذ المعاق فكرياً فى جميع مراحل عمره ابتداء من مرحلة ما قبل المدرسة إلى مرحلة الإعداد المهنى .

ويشترط للالتحاق بهذا المركز حصول الدارس على شهادة جامعية واجتياز المقابلة الشخصية ، ومعرفة لغة أجنبية ، ويستثنى من شرط الشهادة الجامعية من له خبرة بمجال الإعاقة الفكرية .

وهناك ثلاث نظم للدراسة بمركز دراسات التربية الخاصة التابع

للجمعية وهى :

١. نظام التفرغ الكامل : حيث يدرس الطالب جميع المواد .

٢. نظام التفرغ الجزئى : حيث يختار الدارس عدداً من المواد فى كل فترة دراسية .

٣. نظام الاستماع : حيث يتاح للطالب حضور المحاضرات فى المواد التى يختارها كمستمع بدون امتحان أو شهادة .

وتقوم الدراسة على نظام الفترات وتمتد كل فترة ١٢ أسبوعاً ، وتقسم السنة الدراسية إلى ٤ فترات وتتكون المواد الدراسية وخطة دارسة فى مركز دراسات التربية الخاصة التابع لجمعية الحق فى الحياة فى الفترة الأولى من مواد التالية : العلوم الإنسانية – الأسباب الطبية للإعاقة – نمو وبرامج الإدراك لحسى – الفرد المعاق ذهنياً والمجتمع – طرق لملاحظة والتسجيل والتخطيط – الدراما وفن الدمى المتحركة ويصل عدد الساعات النظرية ١٢٠ساعة فى مقابل ٨٠ ساعة عملى وتتكون الفترة الثانية من المواد التالية : تطوير المناهج الدراسية لمرحلة التدريب المهنى – الأساليب التربوية – الفنون والشغال اليدوية – وسائل الإيضاح السمعية والبصرية ونظام المكتبات – الموسيقى – ألعاب بدنية وعدد الساعات النظرى ٧٠ ساعة والعملى ١٠ساعة .

وتتكون مواد الفترة الثالثة من : الإسعافات الولية – معالجة مشاكل السلوك غير السوى – نمو مرحل اكتساب اللغة – التقويم – العلوم الطبيعية – الترويح – السباحة وإجمالى عدد الساعات النظرية ٨٥ والعملية ١٠٥ ساعة .

ومواد الفترة الرابعة هى : تطوير المناهج – تطوير برامج الطفل الخاصة بالطفل المقعد فى المنزل – الأساليب التربوية – اختيار حالة فردية للدراسة – تعديل الأجهزة وعمل وسائل معاونة للعمل – الرقص والحركة ويبلغ عدد الساعات النظرية ٦٠ ساعة والعملية ٩٠ ساعة .

ومن هذا يتضح أن المناهج المقدمة تمد الدارس بالجانب النظرى ، وأن التدريب العملى يعتبر إلى حد معقول تدريباً وافياً ، إى أن شروط الألتحاق ينقصها العديد من المعايير الموضوعية ، هذا فضلاً عن اقتصار الإعداد على الإعاقة الفكرية فقط دون الإعاقات الأخرى .

٢ –*مركز سيتى :*

(Special Educators Traming Institute Seti)

ومن أهم انشطة الجمعية التى تبنتها كاريتاس – مصر منذ عام ١٩٨٥ إنشاء مركز لتدريب العاملين فى خدمة المعوقين اقتناعاً من أن تفيد قوى بشرية مؤهلة من المعوقين يمثل الأساس الكبير فى إنجاح الجهود المبذولة لحمايتهم ورعايتهم وتأهيلهم .

بالإضافة إلى تبنى مداخل جديدة أكثر فاعلية للتعامل مع المعوقين ورعايتهم وهما التعامل مع الأسرة والمجتمع المحيط بالمعوق باعتبارهما العنصران الساسيان فى تأهيل المعوق ذهنياً .

وفى هذا المجال فأن الخدمة التى تقدم للفرد المعوق يتم تقديمها فى بيئته التى يعيش فيها لتحقيق استقلالية الفرد وإدماجه فى المجتمع .

وقد استلزم تحقيق هذا الهدف تبنى المراكز والعاملين الأخصائيين أدواراً جديدة إضافة فى صورة شبكة من خدمات المعاونة المتخصصة ،

فهى تقدم تدريباً وإشرافاً فنياً للعاملين المحليين وتوفير الخدمات المتخصصة التى يصعب توفيرها على المستوى المحلى .

وقد تم بالفعل تنفيذ عدد من المشروعات الرائدة التى تعكس هذه الفلسفة الجديدة وتقديم برامج تدريبية تقابل احتياجات جهات حكومية وغير حكومية .

أهداف مركز سيتى :

يهدف مركز سيتى إلى العمل على تحسين نوعية حياة أكبر عدد من الشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة – الأكثر احتياجاً – بأقل تكلفة ممكنة ، من خلال أفضل استخدام للموارد المتاحة وفق اطار التوجه المجتمعى .

ويعمل مركز سيتى على تنفيذ هذه الاستراتيجية من خلال :

١. تدريب الكوادر العاملة فى المؤسسات الراغبة فى العمل بالمجال ، بهدف رفع مستوى الخدمات القائمة ونشر استراتيجية التوجه المجتمعى .
٢. إعداد وتجريب نماذج وبرامج تأهيلية وتدريبية تعتمد على الأسرة والمؤسسات .
٣. المساهمة فى إقامة مشروعات تاهيلية تعتمد على استخدام الامكانيات البشرية والمادية المتاحة فى المجتمعات المحلية لتقديم الخدمة للأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة فى بيئته .
٤. مساندة المجتمع لتبنى اتجاهات إيجابية تجاه الأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة .
٥. تنسيق العمل والتعاون مع الهيئات والمنظمات الحكومية والأهلية

والدولية فى مجهوداتها لتحسين وتطوير الخدمات المقدمة للمعاقين .

٦. تشجيع المبادرات والجهود الذاتية الرامية لتحسين نوعية حياة هؤلاء الشخاص .

ويتم تنفيذ استراتيجية مركز سيتى من خلال ثلاث أقسام تتعاون جميعها فى تحقيق هذه الأهداف وهى :

١. قسم الرعاية والتأهيل .

٢. قسم التدريب والاعلام .

٣. قسم المرتكز على المجتمع .

ويقدم كل قسم خدماته من خلال وحدات متعددة تتكاتف جميعها فى تقديم خدماتها بشكل متميز .

وفى ضوء محدودية الوقت المتاح ، يتم التركيز على تقديم عرض موجز لأنشطة قسم الثالث وهى أنشطة قسك التأهيل المرتكز على المجتمع باعتبار ما يقدمه هذا القسم من الفكر والأساليب الجديدة المتطورة فى المجال الرعاية والتأهيل للمعوقين مع عرض لنماذج من إنجازاته .

أولاً : قسم الرعاية والتأهيل :

موجز حول الأهداف وآليات التنفيذ :

يقوم قسم الرعاية والتأهيل ووحداته المختلفة بتقديم نماذج رائدة للعمل مع الطفل المعاق وأسرته ، وهى نماذج تعممها والأقتداء بها فى مراكز ومؤسسات أخرى .

وتتلخص فى تقديم الخدمات الارشادية والتدريبية للأسرة ، بالإضافة إلى تدريب الشخص ذى الإعاقة العقلية ذاته حتى تتمكن الأسرة

من ممارسة دور فعال وإيجابى فى حياة الفرد المعاق .

ويعمل القسم من خلال الوحدات التالية :

شعبة التأهيل السرى	شعبة التأهيل المهنى
١. وحدة الستقبال والأرشاد الأسرى	١. برنامج التوجيه المهنى (القاهرة) .
٢. وحدة التدخل المبكر .	٢. الورش الانتاجية التدريبية (القاهرة) .
٣. وحدة التأهيل الأسرى .	٣. التأهيل المهنى المرتكز على الأسرة .
٤. وحدة التدريب الفردى (القاهرة)	٤. النشطة الرياضية والاجتماعية (القاهرة) .
٥. برنامج نادى البراعم (القاهرة)	٥. الاعداد للعمل (الاسكندرية)
٦. وحدة الرعاية النهارية (الاسكندرية)	٦. ما قبل المهنى (الاسكندرية).

ثانياً : قسم التدريب والاعلام :

موجز حول الأهداف وآليات التنفيذ :

يولى مركز سيتى اهتمام كبير بالمنحى التدريبى فى الآونة الأخيرة، وذلك فى اطار نشر استراتيجية المركز فى العمل مع الأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة ، ويهدف نشر الوعى بقضية الاعاقة بين فئات المجتمع، وخلق كوادر جديدة فى المجال لسد الفجوة الهائلة بين من يقدمون بالخدمة ومن يحتاجون إليها .

وكما سبق القول .. فإن مركز سيتى الذى أنشئ عام ١٩٨٦ كان

فى الأساس يعمل كمعهد تدريبى وكان المنحى التدريبى هو السائد وقتئذ ، أى أن تاريخ قسم التدريب يعود فى الأساس إلى تاريخ المركز ، ويعمل القسم على نشر فكر واستراتيجية التوجه المجتمعى من خلال تدريب الكوادر العاملة بالمؤسسات والراغبة فى العمل بالمجال والمرتبطة به ، كما يعمل على تبنى المجتمع الاتجاهات إيجابية نحو قضية الاعاقة بمصر . وذلك من خلال الأهداف الخاصة التالية :-

١. رفع كفاءة العاملين بالمجال .
٢. إعداد وتاهيل الراغبين فى العمل بالمجال .
٣. إعداد اولياء أمور الأشخاص ذوى الاعاقة وتأهيلهم للتعامل مع أبناءهم وتنمية قدراتهم .
٤. تغيير اتجاهات المجتمع نحو قضية الإعاقة والأشخاص ذوى الاعاقة وأسرهم .
٥. تشجيع البحوث والدراسات بمجال الإعاقة .

ويعمل القسم من خلال الوحدات التالية :

شعبة التدريب والبحوث	شعبة التوثيق والاعلام
١. البرامج التدريبية الخاصة .	١. برنامج الاعلام والتوعية .
٢. برنامج البحوث .	٢. برنامج العلاقات العامة والتسويق .
٣. لجنة إعداد وتطوير البرامج العامة .	٣. وحدة التوثيق وانتاج المواد والوسائل .
٤. لجنة الاستشارات والمساندة الفنية .	

ثالثاً : قسم التأهيل المرتكز على المجتمع :

عرض تفصيلى لأهداف القسم وأنشطته وأهم انجازاته : -

أن فكرة التأهل المرتكز على المجتمع تبنى أساساً على عدة حقائق جوهرية أهمها :-

إن نسبة المعاقين فى المجتمع نحو ١٠% وأن ٣ % من أفراد المجتمع يحتاجون إلى خدمات تأهيلية عاجلة فى الوقت ذاته فإن خدمات التأهيل المتوفرة حالياً من خلال أنظمة التأهيل التقليدية (المعتمدة على المراكز المتخصصة أساساً) لا تغطى سوى نسبة ضئيلة جدا من احتياجات التأهيل.

وأن تكلفة تأهيل المعاقين داخل المراكز مرتفعة للغاية - وفى ذات الوقت فإن اسلوب التأهيل ببناء مراكز كبيرة ومتخصصة بطئ للغاية ولا يواكب النمو المضطرد لحجم الاعاقة وخاصة فى البلدان النامية .

كما أن أسلوب التأهيل المعتمدة على المراكز المتخصصة لا يهتم بدرجة كافية بالوقاية أو الاكتشاف المبكر ، حيث لا تدخل هذه المفاهيم فى صميم عمل تلك المراكز المتخصصة .

ومن هنا كان التفكير فى أسلوب التأهيل المرتكز على المجتمع والذى يعتمد على افراد المجتمع المحلى وإمكانياته لتقديم خدمات التاهيل للمعاقين فى أماكن تواجدهم وفى مجتمعاتهم بشكل يضمن تغطية أكبر عدد من المعاقين وبأقل تكلفة .

إن برامج التأهيل من خلال محاولتها للاستفادة من الامكانيات البسيطة للمجتمع المحلى ، تحاول أيضاً ان تستفيد من الامكانيات الكبيرة للمجتمع القومى .

ومن هنا فإن هذه البرامج تضع فى اعتبارها الدور الهام الذى تلعبة المدارس والمستشفيات والمعاهد التعليمية وبرامج تدريب العاملين فى المجال والوزارات المتخصصة بأجهزتها المتعددة ، وتضع كل هذه الامكانات فى مكانها على خريطة التحويل ، وعلى خريطة إعداد الكوادر المدربة .

من هى الفئة المستهدفة ؟

وكما يبدو من خلال الهدف العام لبرامج التأهيل على المجتمع ، فهى تستهدف ليس الشخص ذو الاعاقة الذهنية فقط – بل تمتد اهتمامات القسم إلى أسرة الشخص ذو الاعاقة الذهنية كخطوة أولى فى طريق تغيير اتجاهات المجتمع نحو قضية الاعاقة والمعاق ، أيضاً فإن البرامج يستهدف الأشخاص المرتبطين ببيئات يوجد فيها أشخاص ذوى احتياجات خاصة بهدف إعدادهم ليصبحوا متطوعين عاملين فى المجال ، وفى إطار هدف القسم لنشر هذه الفلسفة وتعميمها كإستراتيجية فإن القسم يستهدف أيضاً الجهات الحكومية الشعبية كمصدر أساسى من مصادر دعم برامج التأهيل المرتكز على المجتمع .

١. وحدة التهيئة والتوعية :

تقوم الوحدة بكافة الأنشطة التى تهيئ المجتمعات المحلية بأفرادها وهيئاتها للقيام بمشروعات التأهيل المرتكز على المجتمع .

قضية الإعاقة كانت ولا تزال من القضايا التى لا تحظى باهتمام وافر من قبل الإعلام ، وخاصة فى الدول النامية ، الأمر الذى يترتب عليه حرمان فئة ضخمة جداً من الأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة من حقوقهم- وبالتالى فإن المجتمع غالباً ما يكون لديه نقص معرفى عن هذه القضية وعن أصحابها – من هنا كان هدف الوحدة العام هو تعريف المجتمع بقضية الإعاقة الذهنية كخطوة نحو تغيير اتجاهات المجتمع نحو لتسخير الموارد والجهود المحلية لأجل تبنى فكر التأهيل المرتكز على المجتمع وإقامة المشرةعات للوصول بالخدمة إلى مستفيديها فى المناطق المحرومة من الخدمة .

ويتضح من هذا السياق أن المستهدفين من وحدة التهيئة هم فى الواقع كل أفراد المجتمع الذين يمكنهم بصورة أو بأخرى المساهمة فى بناء مشروعات التأهيل المرتكز على المجتمع ، وقبول الشخص ذو الاحتياجات الخاصة ، أيضاً فإنها تعمل من خلال الألتقاء بعناصر المجتمع المختلفة مناقشة بعض القضايا الهامة – حتى وأن كانت بعيدة الصلة بقضية الإعاقة مثل قضايا (الإدمان والبطالة . . الخ) .

ومن خلال أهدافها العامة يمكن تلخيص بعض الأهداف الخاصة فيما يلى :

أ- توعية الأسرة بقضية الإعاقة وبحقوق الابن وتغيير اتجاهات الأسرة نحو الابن ذو الاحتياجات الخاصة .

ب- توعية المجتمع المحيط بالقضية وتهيئته لتبنى فكر التأهيل المرتكز على المجتمع وتعديل اتجاهاته نحو الأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة.

ت- توفير خدمات الإحالة – للحالات التى يصعب تقديم المساندة الفنية لها من خلال المشروع .

ث- إجراء مسوح للخدمات فى المناطق تمهيداً لخدمات الاحالة ولاشراك البنية التحتية فى المشروع .

وقد بلغ عدد المستفيدين هذا العام أنشطة وحدة التهيئة والتوعية بالقاهرة ٢٩٥ مستفيد من خلال العديد من الأنشطة كان أهمها اللقاء بأولياء الأمور بأحد مشروعات المرتكز على المجتمع فى طوخ .

٢. وحدة المشاركة :

تعمل وحدة المشاركة على التنفيذ الفعلى للأنشطة داخل الأحياء بما فيها من تنوع مثل النادى والفصل والزيارة المنزلية وتنظيم معسكرات الصيف ، ولا تقف حدود الوحدة عند تنفيذ هذه الأنشطة ، بل عملا على الوصول إلى العدد الكبر والأكثر احتياجاً من الأسر والأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة فإن الوحدة تهدف إلى التوسع الأفقى للوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة ، ويواكب هذا التوسع على اعداد الأحياء القديمة لتحمل مسئولياتها ، ذلك عن طريق التدريب

الفنى والادارى للعاملين بالحياء ، بما يضمن لهم الاستقلال مستقبلاً .

وقد بدأت الوحدة بالفعل فى تنفيذ مشروعها بحى المطرية بالقاهرة وفى هذا العام بدأت الخدمة فى مشروع طوخ خارج حدود القاهرة كما أنه تم الانسحاب الفعلى من أحياء العمرانية وباب الشعرية والقصيرين بالقاهرة، كما امتدت خدمات الوحدة إلى إحياء كرموز والحضرة وصولا باستراتيجية الوحدة فى التوسع الفقى إلى أقصى طاقة ممكنة بها .

٣-مركز عين شمس للتأهيل :

يتبع هذا المركز جمعية الهلال الاحمر الفلسطينى ويعمل على توفير الخدمات المختلفة للأفراد متعددى الإعاقات وتنحصر أهدافه فى التى :

١. توفير برامج داخل المركز تشمل سلسلة من خدمات التأهيل تقدم للأطفال والكبار المعوقين كى تتيح لهم الفرصة لتحقيق إمكانياتهم بشكل أقرب ما يكون للطبيعى .
٢. توفير التدريب الملائم للعاملين فى برامج المركز .

ولتحقيق هذه الأهداف بدأ المركز برنامجاً دراسياً عام ١٩٨٥/٨٤ التحق به حوالى ٢٥ شاباً وفتاة فلسطينيين ، وانتظموا فى محاضرات نظرية وعملية لمدة يومين أسبوعياً ، واشتركوا فى برامج الخدمة المقدمة للمترددين على بقية أيام الأسبوع ، وحصل الذين اجتازوا هذا البرنامج على وظيفة مساعد مدرب تأهيل بالمركز ، وبعد تطوير البرنامج أطلق عليه " دراسات فى تنمية القدرات والتاهيل " ، وأصبح يتكون من مستويين

مدة كل مستوى منهما عامين كاملين ، أى أن الدراسة بالمركز تستمر لمدة أربعة سنوات بعد الانتهاء من المدرسة الثانوية .

وتكون الدراسة فى المستوى الأساسى على النحو التالى :

السنة الأولى : ومدتها تسع أشهر وتبلغ عدد ساعات الدراسة بها ٤٦٥ ساعة وتتضمن :

أ- مواد العلوم التربوية (مدخل إلى التربية البدنية – مهارات قراءة نص عملى – اللغة الإنجليزية – مهارات الاعتماد على النفس – الملاحظة داخل الفصل – مقدمة عن الحساب الآلى – الاحتياجات التعليمية للطفل المعاق – اللعب وأدوات اللعب – استخدام الألوان – الموسيقى ، إعداد وسائل تعليمية من المواد المهملة – ورش عمل – مقدمة عن علم المكتبات) .

ب- العلوم السلوكية والاجتماعية (مدخل إلى علم الاجتماع – مقدمة عن تأهيل داخل المجتمع – مدخل غلى علم النفس العام – مقدمة عن تأهيل البالغين – مهارات الاتصال – تاريخ المجمع الفلسطينى – النظام الإدارى بجمعية الهلال الأحمر الفلسطينى .

ت- العلوم الحيوية (الاحتياجات الصحية للمعاقين – مدخل إلى الوظائف الحيوية لجسم الإنسان – مقدمة عن أمراض الطفال – مستوايات الرعاية الصحية ومبادئ الصحة العامة – الرعاية الطبية لشديدى الإعاقة – الإسعافات الأولية) .

ويحصل الدراس فى السنة الأولى على وظيفة مساعد مدرب تاهيل .

والسنة الثانية : مدتها إثنى عشر شهراً ، وتبلغ ساعات الدراسة ٥١٠ ساعة ، أما عن المناهج المقدمة لطلاب هذه السنة الثانية من المستوى الأساسى فهى :

أ- العلوم التربوية (تحليل المهام – استخدام الحاسب الآلى فى التعليم – مدخل إلى تصميم المناهج – ورش عمل – تصميم برنامج تعليمى للمتخلفين عقلياً – وسائل الترويح – التقديم النفسى للأطفال المتخلفين عقلياً) .

ب- العلوم السلوكية (مدخل إلى علم الاجتماع – التأهيل داخل المجتمع – الصحة النفسية للمجتمع – مهارات الاتصال – مدخل إلى علم النفس – تعديل السلوك) .

ت- العلوم الحيوية (تشريح جسم الإنسان التشريح الوظيفى للجهاز العصبى – الشلل الدماغى – الرعاية الطبية للطفل المصاب بالشلل الدماغى – التمريض – أمراض الجهاز العصبى – مقدمة فى أمراض الأطفال – برنامج العلاج الطبيعى – النمو النفسى والحركى – التخاطب) .

ويحصل الناجحون فى السنة الثانية على وظيفة " مدرب تأهيل " .

وتتكون الدراسة فى المستوى المتقدم من :

السنة الثالثة : ومدتها أثنى عشر شهراً ، وتبلغ ساعات الدراسة ٥٨٢ ساعة وتتضمن المناهج المقدمة لطلاب السنة الثالثة المستوى المتقدم ما يلى :

أ- العلوم التربوية : (سيكولوجية التعلم – تصمي المنـاهج للمتخلفـين عقلياً – ورش عمل – استخدام الدراما فى الـتعلم – طـرق ووسـائل تدريس – مبادئ التقييم – وسائل الترويح) .

ب- العلوم السلوكية الاجتماعية : (مقدمة عن الرعاية الصحية الأساسية – مقدمة عن الإحصاء الحيوى – التطور النفس الحركى – مقدمة فى علم الاجتماع – أسس القياس النفسى – الذكاء والتأخر العقلى – مدخل إلى تعديل السلوك – التقويم المهنى – مبادئ التنظيم والإدارة) .

ت- العلوم الحيوية : (ميكانيكية الحركة – فسيولوجية العصب والعضلة – الوظائف العاليا للمخ – أعراض المراض العصبية أسس العلاج الطبيعى – الجوانب افكلينيكية لمشكلات الاتصال – مقدمة فى الطـب النفـسى للأطفال) .

والسنة الرابعة : ويلتحق بها الناجحون فى السنة الثالثة ، وتتضمن عمـل مشروع و حضور مجموعة من المحاضرات التى تعاون فى عمل المشروع وتنتهى مدتها بانتهاء المشروع ولا تقل عن اثنا عشر شـهراً . ويحـصل الناجحون فى المستوى المتقدم على وظيفة أخصائى برامج تأهيل ويعـين جحميع الخريجين بالمركز ويوفد بعضهم للأراضى المحتلة فـى فلـسطين لرعاية المعاقين ،ومن ثم فغن مدارس المعوقين فى مصر تـستفيد بهـذه القوى التى تم اعدادها .

ومن العرض السابق لبرامج إعداد معلم التربية الخاصة فى مـصر يلاحظ أن الأساس فى الإعداد يقع على عاتق وزارة التربية حيث تـشارك

بالدور الأكبر فى برامج الإعداد وبالتالى تكون مسئولة عن التخطيط وإعداد وتنفيذ تلك البرامج المقدمة لمعلم التربية الخاصة مسئولية مطلقة بدون رقابة أو تقويم من أى مؤسسة أخرى .

وبالنسبة لكلية التربية جامعة عين شمس فقد بدأت خطوات نحو تطوير إعداد معلم التربية الخاصة من خلال شعبة التربية الخاصة ، إلا أن الأعداد المتقدمة لها ضئيلة بالمقارنة إلى أهمية معلم التربية الخاصة فى العجز الهائل داخل هذه المدارس ، أما بالنسبة للدبلوم المهنية شعبة (التربية الخاصة) فهى تعانى من أوجه قصور بالنسبة للمقررات التى تقدمها التى تعتمد على الإعداد الأكاديمى بصورة أكبر من الاهتمام بالإعداد المهنى .

وبالنظر إلى برامج إعداد معلم التربية الخاصة التى تتم من خلال المؤسسات الأهلية كمؤسسة الحق فى الحياة ومركز سيتى للتدريب ومركز عين شمس للتأهيل فهى أغلبها لا يخدم مجتمع ذوى الاحتياجات الخاصة حيث تقوم بإعداد وتدريب الكوادر للعمل لديها أو فى البلد التابعة لها تلك المؤسسات ، وقد يلتحق خريجوها بالعمل فى البلدان العربية أى خارج مصر .

كذلك تعانى تلك المؤسسات من سلبيات عديدة ، سواء فى الشروط أو البرامج المقدمة أو المناهج المقررة أو من حيث الإدارة والتمويل ، والتى تجعل برامج إعداد معلم التربية الخاصة تابعة وذات أهداف

وخصائص معينة تتعلق بمن يقوم بالإدارة والتمويل ، و حتى إذا افترضنا جودة تلك البرامج وفعاليتها إلا أنها تكاد تكون ضئيلة جداً لا تفى بإعداد المعلمين بالقدر الذى يناسب التطور الهائل فى مجال التربية الخاصة ، أما برامج إعداد معلم التربية الخاصة داخل الجامعات المختلفة كجامعة القاهرة، وجامعة الأزهر أو كلية رياض الأطفال بالدقى ، وكليات التربية النوعية بالقاهرة فهى لا تزال حديثة التطبيق ويصعب الحكم عليها .